بين العراق ومصر

سيدى الأستاذ الجليل صاحب الرسالة

لكم تألمت حين قرأت فى (الأهرام) وغير الأهرام وسمعت من إخواننا المصريين ما كتبوا وقالوا فى تأويل حادث الدكتور الشهيد سيف رحمه الله . وكم وددت أن أكتب كلمة فى الموضوع أبعث بها إلى الرسالة أدفع فيها عن العراق وأبين عن وجه الحق، ثم ظننت أن الرسالة تضيق عن مثل ذلك صفحاتها فترددت ، حتى طلعت علينا يا سيدى بمقالتك البليغة التى قطعت قول كل كاتب وخطيب، فسرنى منها مايسرنى من كنز أقع عليه، أو أمل أصل إليه، وشكرتها لك أنا وأصحابي، شكر الله لك سعيك وجزاك خيراً ، فلقد ذدت والله عن الحق حين ذدت عن العراق ، ولقد شهدت شهادة الحق حين شهدت بما رأيت فى العراق

وهذه شهادة أخري ، أشهدها بالله ولله ، أن قد عشت فى العراق سنة ، كنت فيها مع التلاميذ أخاً بين إخوان ، لا مدرساً بين تلاميذ ، فما رأيت إلا كرماً وداً ، ووفاء وتقديراً ، ورقة فى الطبع وسمواً فى النفس . ولقد كنت على أن أكتب ذلك من أمد طويل ، فكان يمنعنى أن الناس يظنون بكل صاحب ثناء رهبة أو رغبة ، وما بى رغبة ولا رهبة ، وإنما بى حب العراق وإجلاله كبى لمصر وإجلالى إياها

وأشهد لقد عرفت هذا الطالب فى العام الماضى طالباً فى صف البكالوريا فعرفت فيه الفتى المهذب الوديع ، فلما سمعت بفعلته التى فعل ، بلغ منى العجب ، ولم أدر ماذا حاق به بعدى ؛ ثم سألت وتحسست الأخبار فعلمت أنها صدمة (الرسوب) طارت بلبه ولم يطق عليها صبراً (والصبر عند الصدمة الأولى) وتملكته حال لو رأى معها أباه لقتله ، فعزم وأمضى عزمه فى لحظة واحدة فهل يلام فى شرع أو عرف من ذهب اليأس بلبه فمضى يفعل فعله من غير لب ؟ وهل تؤخذ بجريرته هذه الأمة الحبيبة الوفية المسلمة العربية ، وهل تنسى حسناتها كلها لشبه إساءة ؟

لئن يكن الفعل الذى ساء واحداً فأفعالها اللائى سرون ألوف

وهل لنا (نحن معشر العرب المسلمين) إلا العراق ومصر ؟ هناك العروبة منشورة اللواء ، وهنا الاسلام رفاف العلم ، بل هنا وهناك العروبة والاسلام . لقد أسمعتنا هذه الأمة الطيبة ، وهذه الحكومة العربية المسلمة ، صوت الاسلام يخرج (فى أسبوع المولد) من (محطة) بغداد فتتجارب به أرجاء هذه الكرة ، ولقد سمعنا الكلمة من كل مصرى فى مصر. أفتفصم عرى هذه الأخوة التى عقدتها يد الله من فوق سبع سماوات فعلة شاب يائس ؟ هل يمكن أن يفرق شىء بين الأمتين المسلمتين الحبيبتين ، أمة الملك الصالح فاروق زين شباب المسلمين ، والملك الماجد غازى فخر شباب العرب ؟

لا والله ، إلا أن تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟

* * *

فرحمة الله على الدكتور سيف البطل الشهيد ، وعلى الطالب القاتل البرئ ، وعزى الأمتين الشقيقتين ، بل عزى الأمة المسلمة (الواحدة) على ضفاف النيل وشواطئ الرافدين ، وزادها عزاً ومجداً و (اتحاداً)

(دمشق) على الطنطاوى

نجاح الفنانين المصريين

تلقت إدارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف من مدير الجناح المصرى بمعرض « بيينال » الدولى للفنون الجميلة المقام الآن بمدينة البندقية والذي اشتركت مصر فيه لأول مرة هذا العام — كتاباً يشير فيه إلى نجاح القسم المصرى بهذا المعرض

نجاحاً حمل بعض الشخصيات الأوربية على إبداء الرغبة فى اقتناء بعض معروضات الفنانين المصريين المشتركين فى المعرض . وطلب المدير تحقيقاً لهذه الرغبة أن يخفض الفنانون المصريون أثمان معروضاتهم حتى يتمكن من تسهيل نشر الفن المصرى بين الأوساط الأوربية الراقية

ولا شك أن نجاح القسم المصرى فى معرض دولى يعد من أكبر معارض الفن بأوربا لما يدعو إلى التفاؤل بمستقبل الفنانين المصريين بفضل الجهود التى تبذلها مراقبة الفنون الجميلة بوزارة المعارف

آثار حملة نابليون بونابرت

سيفتتح قريباً فى قصر « التويليرى » بباريس معرض لآثار حملة نابوليون بونابرت على مصر . وسيضم هذا المعرض مجموعة قيمة من الوثائق الخاصة بإعداد هذه الحملة؛ وهى تدل على أن نابليون — الذى عرف كيف يجمع حوله العلماء — كان قد فكر فى جميع التفاصيل المادية . ومن أمثال ذلك أنه حمل معه مطبعة لاعداد مجموعة من البيانات العلمية

وسيتضمن هذا المعرض أيضاً مجموعة من الصور تمثل القواد الشبان الذين اشتركوا فى حملة مصر

ولا شك فى أن التحفة النادرة فى المعرض ستكون الجمل المحنط الذى حمل نابليون فى مصر ولاسيما فى معركة الأهرام

ومع أن نابليون بونابرت كان يشعر بمثل دوار البحر عندما يعتلى جمله فقد تعلق به وعهد إلى أحسن علماء الطبيعيات فى المتحف بحشوه بالقش بعد أن نفق

وقد مر أمام هذا الجمل مئات من الزوار فى متحف باريس أو فى متحف نابوليون فى ايكس

وقد عاد هذا الجمل التاريخى الآن إلى باريس حيث يظهر فى المعرض وعليه رحل مزخرف بالذهب والفضة

ويحتمل أن ينقل الجمل — بعد انتهاء المعرض — إلى قصر مالميزون بجوار باريس حيث يبقى إلى جانب السرير الصغير الذى كان ينام عليه بونابرت فى منفاه بجزيرة القديسة هيلانة

وفاة أديب انجليزى

توفى المستر برسى هويت الصحفى الروائى فى السادسة والثمانين من عمره ، وقد تولى رياسة تحرير جريدة «الرأى العام» بعد أن قضى أوبنيون عشر سنوات ، واشتغل محاضراً فى آداب اللغة الانجليزية بالجامعة المصرية من سنة ١٩١١ إلى سنة ١٩٢٤

مكتبة عصبة الأمم ودراسة نظامها

وافقت وزارة المعارف على إيفاد الأستاذ احمد رامى إلى جنيف لزيارة عصبة الأمم ودراسة نظام العمل فى مكتبتها توطئة لاقتباس هذا النظام وإدخاله على دار الكتب المصرية

مقالة فى الجدل للامام الاسفرايينى

للامام أبى حامد الاسفرايينى مقالة فى الجدل بينة، وللعلامة أبى نصر السبكى تعليقة عليها لطيفة . وقد رأيت أن أروى التعليقة والمقالة ، وإنهما لحقيقتان بالرواية فى (الرسالة) :

« قال أبو حيان التوحيدى : سمعت الشيخ أبا حامد (الاسفرايينى) يقول لطاهر العبّادانى : لا تعلق كثيراً لما تسمع منى فى مجالس الجدل ؛ فان الكلام يجرى فيها على ختل الخصم ومغالطته ودفعه ومغالبته ، فلسنا نتكلم لوجه الله خالصاً ، ولو أردنا ذلك لكان خطونا إلى الصمت أسرع من تطاولنا فى الكلام ، وإن كنا فى كثير من هذا نبوء بغضب الله (تعالى) فإنا مع ذلك نطمع فى سعة رحمة الله »

قال أبو نصر السبكى : « قلت : وهو طمع قريب، فان ما يقع من المغالطات والمغالبات فى مجالس النظر يحصل به من تعليم إقامة الحجة ، ونشر العلم ، وبعث الهمم على طلبه — ما يعظم فى نظر أهل الحق ، ويقل عنده قلة الخلوص ، وتعود بركة فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرب من الاخلاص إن شاء الله »

« القارئ »

من آفات المناظرة

من آفات المناظرة فى بلادنا (دون بلاد الله كلها) أن جمهرة القراء تنظر إليها نظرها إلى شكل من أشكال الصراع أو القتال لا ترى بينها وبين الملاكمة فرقاً ظاهراً . فليس الظافر من جاء بالحجة الظاهرة والدليل القاهر ، ولكن الظافر من كان أكثر كلاماً ، وأطول لساناً ، وأدنى إلى التعريض والتسميع بخصمه وأقدر على النيل منه ، ومن كان أثبت فى الجدال؛ بل إن كثيراً ، من القراء يرون الظافر من كان صاحب الكلمة الأخيرة ، أي أنهم يقرأون لهذا فيميلون معه ، ثم يقرأون لذاك فيميلون إليه حتى يسكت أحد الخصمين فيحكموا عليه . أما الموازنة بين الحجج

والمفاضلة بين الدلائل، والحكم حكم المنصف العادل والناقد البصير، فشيء لا يكاد ينصرف إليه أحد. ثم إن القراء لا يعجبون بأحد ما يعجبون بكاتب يدافع وحده ويقابل جماعة من الناس، ولو كان مبطلاً يقول الواحد نصف الثلاثة، ولو كانوا محقين يقولون الواحد ثلثها، ولو كان مغالطاً وكانوا أصحاب الدليل، ولو كان ضعيفاً في نفسه، وكان كل واحد منهم أقوى منه؛ والقراء بعد ذلك يريدون من المناظر أن يجيب كل قائل، ولو لم يفرق بين كلمة العقيدة مثلاً تراجع في اللسان، وبين العقيدة ذاتها تدرس في كتاب الآراء والمعتقدات، ويحسبون من العجز أن يعرض المرء عن بعض القائلين ولو نالوا منه ولا يجدهم للجواب أهلاً. هذا إذا لم يكن القارئ صاحب هوى يميل حيث يميل به الهوى، ويستقر حيث تطرحه صداقة أو عداوة، فلا يفيد مما يقال شيئاً...

... فأي فائدة للمناظرة مع هذه الآفات؟

« دمشق » (ع ...)

تحية الى الأستاذ العقاد

عزيزي الأستاذ الزيات صاحب « الرسالة » الغراء

أطلعني (بعضهم) على كلمات هزيلة درجت في جريدة « الاصلاح » السورية تستفتيني الحكم النزيه في أدب الأستاذين العقاد والمرحوم الرافعي، وتدعوني إلى أن أخوض المعمعة الأدبية التي أثارها تلاميذ الكاتبين العظيمين؛ ثم ينقل المحرر عني حديثاً ملفقاً مختلقاً يثبت فيه أني من أنصار الأستاذ المرحوم الرافعي؛ ودليله على ذلك (طبعاً) الحفلة التأبينية الكبرى التي كنت قد عزمت على إقامتها في مدينة ابن الوليد إجلالاً للكاتب العربي الكبير وتقديراً لمناحته عن الاسلام والعروبة. ثم حالت الظروف القاهرة من دون تنفيذها وإخراجها إلى حيز الواقع والوجود...

وليت المحرر الفاضل وقف عند هذا الحد فلا ينش القراء ولا يظلم الحقيقة، بل هو يأبى إلا أن ينحلني مقالة مذيلة بإمضائي مؤداها أني ثائر على أدب العقاد، منكر عليه شعره وفنه، ناعٍ عليه ضيق أفقه وغباوة فهمه لمعنى الأدب الصحيح ...!

وأنا — الذي أصرح الآن على صفحات الرسالة الغراء بأني من أشد الناس تعصباً لأدبه وعبقريته — لا يسعني إلا أن أحيي الأستاذ الكبير العقاد وأقول باختصار: إن كان كل ما يرويه المحرر الفاضل من هذا القبيل فويل للحقيقة منه وويل له من الحقيقة...

« حمص » عبد القادر مينيري

أسرار أبي الهول

أنجز الأستاذ سليم بك حسن وكيل مصلحة الآثار كتاباً جديداً نفيساً باللغة الانكليزية في « أبي الهول وأسراره » وهو في نحو أربعمائة صفحة ومئة وثمانين صورة، والمنتظر أن يقدم للطبع في انكلترا قريباً

والكتاب أربعة فصول أولها يحتوي على بحث الحفائر حول أبي الهول من عهد الملك خفرع إلى سنة ١٩٣٨، والثاني بحث في الملوك الذين زاروا أبا الهول من عهد الأسرة الثامنة عشرة المصرية إلى عهد الرومان، والثالث أصل أبي الهول وتحوله شكلاً ورمزاً في الأمم التي أخذته عن مصر، والرابع في المعنى الديني لأبي الهول ووجود مستعمرة كنعانية أو إسرائيلية في جواره والنشور على البلد المفقود اسمه والذي كان هؤلاء القوم يقطنون فيه

وفي هذا الفصل الأخير ولا سيما الكلام الخاص بالمستعمرة الكنعانية أمور كثيرة جديدة خطيرة الشأن كشفها الأستاذ سليم بك حسن وأفضت إلى فهم كثير من الأسرار التي كانت ولا تزال مقترنة باسم « أبي الهول »

نشأة الصحافة المصرية اليومية وتطورها

قدم الدكتور كمال الدين جلال رسالة عن « نشأة الصحافة اليومية المصرية وتطورها » إلى جامعة برلين نال بها إجازة الدكتوراه في علوم الصحافة فنال بها أعلى درجة جامعية، وأرسلت الجامعة إلى الجهات المصرية الرسمية في برلين تقريراً تثني فيه على جهود الدكتور جلال وتمتدح رسالته

ولا شك أن أسرة الصحافة المصرية التي يخدمها الزميل جلال خدماته الجليلة المعروفة منذ سنوات يهمها الوقوف على ما تحويه هذه الرسالة النفيسة التي جمعت لأول مرة تاريخ الصحافة في مصر منذ نشأتها الأولى حتى اليوم والتي سيكون لها بعد طبعها قريباً قيمتها العلمية المنتظرة

تعد الرسالة خير دعاية لجهود الصحافة المصرية وكفاحها في سبيل خدمة الشعب المصري حتى أصبحت عونه الأول والأخير في نضاله وتقدمه الاجتماعي

قسم المؤلف رسالته — وتقع في نحو ٣٥٠ صفحة — إلى أقسام يختص كل قسم بعصر سياسي تاريخي في مصر، وقد بدأ الرسالة ببحث ليس بالقصير يقع في فصلين، أولهما عن طرق النشر عند قدماء المصريين (وقد نال هذا الفصل تقديراً وثناء من